

أ.د. علي الشبل | تفسير القرآن الكريم (13)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:00:03](#)

وزدنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم هذا المجلس الحادي والثلاثون في تدارس سور المفصل وهذا المجلس في تفسير ومذاكرتي سورة الغاشية ها بالكلام على سورة الغاشية. نعم سم بالله. سورة الغاش - [00:01:33](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. هل اتاك حديث الغاشية وجوه يومئذ خاشعة عامة ناصبة تصلى نارا حامية. تسقى من عين انية. ليس لهم طعام الا لا يسمن ولا يغني من جوع. وجوهه يومئذ ناعمة. لسعيها - [00:02:14](#)

اراضية في جنة عالية لا تسمع فيها لاغية. فيها عين جارية فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي سوسة افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت؟ والى الارض كيف سطح - [00:02:49](#)

انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر الا من ان تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر. ان الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم الله المستعان هذه سورة الغاشية وهي من القرآن المكي - [00:03:25](#)

وسبق ان القرآن المكي كل ما نزل قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن المدني هو ما نزل بعد الهجرة وان نزل في مكة او في غيرها من اسفاره - [00:03:58](#)

وسميت هذه السورة بما ذكر في مفتحتها فسميت بالغاشية والغاشية قيل يوم القيامة لانها تغطي المكلفين جميعا وقيل هي النار الى العذاب بدأها الله جل وعلا بما بدأت به سائر السور ما عدا براءة بالبسمة - [00:04:15](#)

كما سبق ان البسمة هي اية في مفتتح كل سورة ما عدا براءة لا تختص بها سورة عن غيرها هل اتاك والخطاب لنبينا صلى الله عليه وسلم على جهة تشويق - [00:04:44](#)

وعلى جهة الاعلام ولفت الانتباه وهو خطاب لامته من بعده هل اتاك مثل قوله جل وعلا هل وهل اتاك حديث موسى؟ هل اتى على الانسان حين من الدهر ونظائرها في القرآن - [00:05:07](#)

هل اتاك حديث الغاشية خبر الغاشية وشأنها هذا الامر العظيم ولهذا اما ان تكون الغاشية من اسماء القيامة واسماؤها كثيرة تعددت اسماؤها لفخامتها وعظمتها وكل ما هو عظيم تتعدد وتتنوع اسماؤه - [00:05:27](#)

ولما كان ربنا جل وعلا اعظم من كل عظيم فان اسمائه كثيرة سبحانه الله انزل علينا منها في وحيه تسعة وتسعين اسماء هل اتاك حديث الغاشية؟ وجوه ذكر حال الناس في حال المكلفين في هذه القيامة وهم صنفين لا ثالث لهما - [00:05:54](#)

وعبر بالوجه الذي هو مجمع ما في الانسان عبر به واراد به الوجوه وما يتعلق بها من الابدان وجوه يومئذ ايش خاشعة ذليلة منكسرة بلغ بها الذل والهوان مبلغها لانها لم تعمل للنجاة في ذلك اليوم - [00:06:18](#)

لم توحده الله ولم تقم بفرائظه وطاعته وفي اية نون والقلم وجوه يومئذ يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم. ترهقهم ذلة هوانا وعذابا وقد كانوا اي في الدنيا يدعون الى السجود وهم سالمون - [00:06:44](#)

هذه الوجوه ما كان من شأنها عاملة ناصبة والاية عامة ان اما انهم في الدنيا ينصبون ويتعبدون في العمل الذي لا ينفعهم يغدو عليهم هباء منثورا واما انها في النار - [00:07:11](#)

العذاب تشقى بما تجرر به من السلاسل الغليظة والحديد الحامي فهي عاملة وناصبة في عملها لا تفرح ولا ترتاح ولا تنعم بل هي في

شقاء لماذا؟ تصلى نارا حامية مآلها الى هذه النار - 00:07:31

والسعير والعذاب وصفها الله ونعتها بكونها حامية وجاء في الحديث المروي من غير وجه. ان الله احمى نار جهنم الف سنة حتى

احمرت ثم الف سنة حتى ابيضت ثم الف سنة حتى اسودت - 00:08:02

هي السوداء مظلمة وهذه النار لا تهلكهم بل يتجدد عذابها على اهلها في دركاتنا نسال الله ان يجيرنا واياكم والمسلمين منها. امين

ووجوه يومئذ ناعمة لما ذكر هذا الوجه هذا الصنف الاول - 00:08:24

في حال الفجرة والكفرة ذكر الصنف الثاني وهم اهل الايمان اهل التوحيد الذين قاموا بتوحيد الله في دنياهم وادوا فرائض الله

وتجافوا وتباعدوا عن محرماته وصف وجوههم بنقيض تلك الوجوه - 00:08:53

تلك خاشعة ذليلة خسى وهذه وجوه ناعمة وجوه راضية كما في اية المطففين تعرف في وجوههم نظرة النعيم اي لذته وحلاوته وفي

اية القيامة وجوه يومئذ ناضرة اي بلغت من الظن نظرة والجمال والكمال والبهاء مبلغها لم؟ الى ربها ناظرة - 00:09:15

هذه الوجوه الناعمة لما ما سبب ذلك ها والسبب ذلك سعيها راضية لانها عملت في الدنيا لسعيها لنجاتها ما سعيها من شغلت به في

الدنيا من طاعة الله من فرائض الله - 00:09:48

تلك الوجوه الاولى نصبت في الدنيا واتعبت نفسها ولهذا شملت تلك الوجوه الخاشعة وجوه الكفرة ووجوه اهل الاحداث والابتداع.

يتعبون ويتعبون ويشقون في عبادات لا يقبلها الله منها وهذه لسعيها راضية - 00:10:18

ترضى يوم القيامة بما يرضيها الله به من سعيها وعملها في الدنيا ما شأن هذه النفوس وهذه الوجوه شأنها في هذه الانواع من النعيم

التي رتبها الله جل وعلا لاهلها - 00:10:40

لسعيها راضية ها في جنة عالية في جنة عن الله فكان مآلها الى الجنة لان يوم القيامة لا جبال ولا سماوات ولا ولا اراضين اما جنة

سعتها سعة السماوات والارض - 00:11:01

واما نار في الاسفل اسفل سافلين ذهب السماوات وذهبت الاراضين وغدت الجبال كالعن المنفوش المتطاير لا تسمعوا فيها لاغية لا

يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما الا قيل سلاما سلاما. من لغو - 00:11:23

كل ما لا ينفع من القول والتأثيم كل ما يضر من القول ودخل في اللغو الكلام الذي لا فائدة فيه ودخل في التأثيم الكلام الذي يضر سب

شتم تناوب تعيير غيبة نائمة - 00:11:47

واعظم ذلك الكفر بالله الاقوال الصادرة من اهلها يلهج باعلى صوته في تملك مشاعره يا سيدي فلان اغثنى في اعظم من هالقول

قبحا وتأثيما؟ لا حول يا ولي الله ادركني - 00:12:07

يجاهر بالشرك بالله فيحاد الله عز وجل ويحاد عباده المؤمنين الموحدين لا تسمع فيها لاغية اللغي هل لغو فلما نفى سماع اللغو من

باب اولى ما هو اشد من اللغو - 00:12:30

فيها عين جارية عين اسم جنس اي عيون تجري من اين تتفجر العيون تتفجر من كتمان وتلال المسك والطيب ومنها ما يتفجر من

تحت عرش الرحمن وهذي العيون متنوعة تجري بغير اخايد ما تحفر في - 00:12:50

ارض الجنة انهار من ماء غير اس ما تغير طعمه ولا لونه ولا ريحه. ومن لبن مصفى ومن عسل ومن خمر لدث للشاربين لا تنزف العقل

لا تذهبه. لا تغيره - 00:13:15

ليست رائحتها كريهة كخمر الدنيا خمر الدنيا رائحتها كريهة واكره من رائحتها طعمها بالله اما تلك لذة فيها سرر مرفوعة ما السرر هي

الارائك التي يتوكأ ويتكأ عليها اهل الجنة - 00:13:36

مرتفعة يتنعمون فيها ومن السرر اسرة ينامون عليها هم وازواجهم على الارائك متكون وزرابي ماثوثة والامارق مصفوفة ما النامرق

هي خير ما يتكأ عليه ويجلس عليه من افضل انواع الحرير - 00:14:00

ان مارق ومنها الاستبرق هي منعمة لهم في في الآخرة لما تجافوا عنها في الدنيا تجافى الرجال عنها في الدنيا نعموا عليها في الآخرة

ولهذا الجزاء من جنس العمل وزرابي ماثوثة. بسط - 00:14:33

افخر انواع البسط وقيل له الزرابي كما قال نسبة الى اذربيجان كان يأتي منها افخر انواع صوف الغنم نعومة وعملا والى عهد ليس بالبعيد كانوا متميزين بهذه الزوال والبسط ماثلة في كل مكان - [00:14:56](#)

هذه الانعام لاحظوا ما كان في الدنيا تقاصروا منها طاعة لله فكان الجزاء انهم انعموا ونعموا بها من رضوان الله وش غير هذه الزرابي والارائك والنمارق وش غيرها من النعيم - [00:15:23](#)

ها الله عز وجل هذه الاكواب على الارائك وعلى الكراسي وعلى فيها كل ما لذت كل ما لذت لها انفسهم من طعام يطعم او شراب يشرب لان الله يقارن بين هذه وهذه - [00:15:56](#)

تلك النفوس الاولى وتلك الوجوه ليس لها طعام الا من من ظريع ما الظريع الظريع نبتة تكون في البوادي تسمى الشبردز اما وهي خضراء تأكلها الانعام فاذا يبست تجافت عنها - [00:16:17](#)

يوجعها وسم يقتله يقتلها ولهذا لما ذكر الله ذلك قال مشركوا مكة ومشركوا العرب ما دام فيها ضاربع الحمد لله ابنها تشيع من هالضريح قال الله فيه لا يسمن ولا يغني من جوع - [00:16:40](#)

لا يسمنها هذا الطعام ولا يغنيها من جوع بل يضرها ويهلكها لانه ذكر فيها عين ايش العين الحامية تلهبهم لها اذا استسقوا في النار سقوا بالماء الحار الذي يقطع امعاءه. لا حول - [00:17:03](#)

يقطع ابدانه شوفوا هالنار فيها عين لكنها من جنس النار تلهبها لها ولما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الدجال قال معه جنة ونار فاما جنته فنار تلظع واما ناره فماء بارد - [00:17:29](#)

قال فمن ادركه منكم فليأت ناره وليغمض عينيه وليطأ رأسه فانه ماء بارد ذكر الله هذا هذين الصنفين كل بما يقابله وكل بما يستحقه النفوس الاولى الخاشعة الوجوه الخاشعة الفاجرة - [00:17:56](#)

لها هذا العذاب المتنوع والمتعدد والوجوه الراضية المؤمنة لها هذا النعيم المتجدد حتى ان انهار ان قطوفها دانية ما يقطفونه من ثمار الجنان بانواعه مما رأوه ومما لم يروه مما خطر على قلوبهم ومما لم يخطر على قلوبهم دانية - [00:18:21](#)

ما يتكلف يجيب له كر ويرقى وقد يطيح او او يصيبه من شوكة ومن ابر عسيبها او ربما وجد وهو يجني ما يجني من ثمار الدنيا من ينافس عليها من دواب الارض - [00:18:50](#)

من حيايا وعجارب وذوات السموم. لا اشترت عنب يتدلى لك العنب وتقطفه وانت في كرسي. الله اكبر اشتهيت الرمان لا تتكلف فيه لان قطوفها دانية ثمارها متدنية لك. بامر الله عز وجل - [00:19:07](#)

اذا علم ذلك المؤمن الا يعمل لهذه الدار ولهذه الحال عملا ينفعه الله به او انه يكون مع تلك الوجوه الاولى الخاشعة الذليلة الخسنة الحسرة اذا فانجو واسعى في فكاك نفسك - [00:19:28](#)

لما ذكر الله ذلك اعاد على المشركين تقرير ربوبيته التي هي دليل على استحقاقه العبادة والالوهية. سبحانه الله افلا ينظرون وهذا استفهام تقرير لهؤلاء واستفهام حث لاهل الايمان افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت - [00:19:55](#)

ذكر الله الابل وبعدها ذكر السماوات كيف رفعت وبعدها ذكر ايش؟ الجبال كيف نصبت وبعدها ذكر الارض كيف سطحت هذه الاربع شواهد لربوبية الله ووحدانيته وبها يستحق العبادة وحده دونما شريك - [00:20:24](#)

ينظرون يتدبرون ويعتبرون اصل النظر بالعين لكن العين وسيلة والتدبر في القلب في الفهم الى الابل كيف خلقت وها هنا لماذا ذكر الله الابل ولم يذكر البقر والغنم والخيول وغيرها - [00:20:47](#)

لما جمع الله في هذا المخلوق من العجائب ولهذا قدم ذكرها مع انه ما هي باعظم المخلوقات لكن لان العرب بالذات يحتاجونها فمنها ركوبهم ومنها يأكلون وتحمل اضعانهم وتحمل ااثامهم وتحمل متاعهم - [00:21:14](#)

الى اماكن بعيدة لم يكونوا بالغياها الا بشق الانفس يشربون من حليبها وما اذ ياكلون من لحمها وما اليه واطعمه ثياب لهم ولباس لهم وجلدها يكونون يكونون فيه ومستودع لهم - [00:21:39](#)

هي ركائب الجهاد في سبيل الله هي مقابل ديات الرجال في الجاهلية واقرها ديننا الاسلام هي سفنهم هي متاعهم هي التي يحمون

بها اموالهم هي اموالهم يقاتلون حماية لها وطردها لمن يعتدي عليها - 00:22:10

هذه الشواهد فيها ان هذا البعير مهما بلغ ينقاد لاصغر مخلوق سبحانه الله من اولادك وهي مسخرة ليه لخلق الله في هذا الزمان اظنها انقلبت الآية سخر الناس لها وهذا من البطر - 00:22:39

ومن زود النعمة حتى ان صاحبها من حبه وعشقه لها يهنؤه ان ينام اولاده بلا عشاء ولا يهنؤه ان الابل ما تعشي ولله حكمة لله في ذلك حكمة النبي صلى الله عليه وسلم هاجر - 00:23:07

على ناقته العضبة شق في اذنها وهي ناقة حمراء اشتراها له ابو بكر رضي الله عنه وحج ما شاء الله عليها. وجاهد ما شاء الله عليها وحج وجاهد على ناقته القسوة - 00:23:35

وهي ناقة شقحاء لونها بين البياض وبين الحمر صلى الله عليه وسلم وكانت ناقته العضبة تسابق نوق الصحابة فتسبقها كما ثبت ذلك في صحيح مسلم جاء اعرابي على قاعود سابق - 00:23:57

ناقة النبي عليه الصلاة والسلام فسبقها فوجد الصحابة من ذلك شيئا في نفوسهم تسبق ناقته صلى الله عليه وسلم لحبهم له ولما يتصل به عليه الصلاة والسلام وقال صلى الله عليه وسلم - 00:24:25

قولا عظيما ومن امثال الاسلام حق على الله ما ارتفع شيء الا وضعه الا وضعه اي منه ما يبقى الشيء على تمامه وهذه الابل في هذه المكانة والمثابة عند اهلها وعند الناس - 00:24:47

جعل الله لها احكام ففيها الزكاة اذا بلغت خمسا والزكاة فيها شاة الى ان تبلغها خمس وعشرين فزكاتها يسمونها السمنة الان مفرودة والزكاة يسيرة بشرط ان تسوم وترعى ان تسوم هذه وترعى - 00:25:14

وهي مسخرة لخلق الله جل وعلا وفي هذا نهانا صلى الله عليه وسلم عن امور واشياء تكون في هذه الابل فنهى عن سملها ووسم سائر الدواب في وجوهها لما جاء في الصحيح من حديث جابر. حديث انس رضي الله عنهما - 00:25:44

ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى دابة موسومة في وجهها توقف متوجما غاضبا فوقف الناس ثم التفت اليهم قال لعن الله من فعل هذا اي من وسم الدابة في وجهها - 00:26:12

ويا لله كيف الشيطان لعب على كثير من الناس من اهل الابل وغيرهم ضيق عليهم الواسع ووسع عليهم الضيق الحين ايها اوسع الوجه ولا سائر البدن نطبقها في المطية بالناقة - 00:26:34

الوجه من الاذن الى منتهى الغرنوق منتهى الخشم من الجهتين يشمل اللحية يشمل الخد يشمل الانف يا اهل الرثام هذا واسع ولا ضيق ضيق ومن قفا الاذن الرقبة كلها الى العظودين منا ومنا الى الوركين منا ومنا واسع - 00:27:00

الشيطان ليلعب على الناس ويجعلهم يعصون رب الناس يضيق عليهم الواسع ويوسع عليهم الضيق ليشركوه في معصية الله سبحانه وتعالى ثم يأتي من يتفلسف يقول والله هذا وسمنا ووسم اهلنا وابائنا واجدادنا - 00:27:33

سبقك بذلك المشركون فقالوا انا وجدنا ابائنا على امة على طريقة وعلى هدي وانا على اثارهم مهتدون ليلة الاخرى وانا على اثارهم لمقتدون هادي مسألة مهمة يا اخواني يأتي عذر ثالث يقول قائلهم ان خلينا وسمنا غدت وضاعت ابلنا - 00:27:57

وهذا الوسم الذي يحفظها والا ربي الذي يحفظها ومن فهدوا وغيروا الوسم عن مكانه. سواء كان وسم او شاهدا وش الفرق بينهما يا مجذوب اه ها ما الفرق بين الوسم والشاهد يا اخواني - 00:28:26

نعم والشاهد لفرع منهم زيادة على الوسم حتى يعرف ان هذه التي هي عطايا الله وخير ما للعرب انها ل فلان طيب فلا يصح ان يكون على وجهها لا وسم ولا شاهدا - 00:28:49

لا هادج ولا حلقة ولا داعم ولا مطرق ولا رثام ولا ارثامين على الخشم منا ومنا ورثامين واحد اثنين منا واثنين منا كل هذا حرام حتى اللقمة النقطة حرام لا توسم الدابة على وجهها - 00:29:13

الوسم كي النار. ما في تعذيب بلى فيه تعذيب لكن لما كان لمصلحة صاحبها وسمح فيه فسومح في هذا التعليق كما في الديار يموت وليدها فيتضير على غيره ما فينا التعذيب - 00:29:42

من ربط الانف وخياطة الحياء حياها حتى تدوخ ثم تروم هذا الحوار الجديد او تروم البو يدر حليها للاكلين. وللشاربين جاز ذلك لان الله جعلها مسخرة لنا. لم يجعلنا نحن مسخرين لها - [00:30:09](#)

الشريعة تنوعت في احكامها. ومن ذلك ايضا ما نهى النبي صلى الله عليه وسلم من ربط القلائد في اعناقها سواء كانت قلادة من خيط الابيض ازرق اسود اخضر اصفر اسود - [00:30:37](#)

او قلادة من اين من وتر او من قطن او من صوف او قلادة من شماغ اذا فازت راح يربط شماغه فيها او عند اهل البطر يقلدها رشرش من ذهب - [00:30:59](#)

بيأتي مع المطر هذا من يقلدها سلسالا من ذهب وجاء في الصحيحين من حديث ابي بشير الانصاري رضي الله عنه قال نادى النبي صلى الله عليه وسلم الا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر - [00:31:21](#)

او قلادة الا قطعت سواء حطها زينة او حطها تمييز شامة او حطها اعتقاد انها تحفظ هذه الناقة او تحفظ الابل قطعت لحسم مادة الشرك في ذرائع ووسائله من اصلها - [00:31:42](#)

لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة الا قطعت. لماذا نص على القلادة من وتر لا انتم تركبون السيارات ما تركبون المطايا لما نص على القلادة من وتر يا اخواني - [00:32:06](#)

كان العربي او سهوف كتفه وسلاحه ووتر قوسه من اين؟ من جلد الناقة يبرمها ثم يشد بها قوسه فاذا يبس على مد مر السنين وصار لا يشتد مع الرمي به - [00:32:28](#)

يغيره باخر ويبقى له حنين والف لوتره الاول لان الان انسان اليف شفها الله يعزكم في نعالكم تقطع النعلة تحت رجلك ها ثم تأتي بجديدة فاذا لبستها وش صار في نفسك - [00:32:53](#)

حنين وشوق الى القديم وقله في ثوب وفي غيره الاعرابي يتحسف يرمي هذا الوتر القديم فيأخذه ويجعله قلادة على مطيته تبدأ زينة وتنتهي اعتقاد يسميه الاعراب استعقاد انها سبب لبختها وحظها - [00:33:15](#)

وغلائها وقيمتها او دفعا للعين والنحس والعتور عنها حسم النبي هذه المادة لا يبقين في رقبة بعير ميلاده من وتر او قلادة الا قطعت طيب مما نهى عنه ان تعلق فيها الاجراس - [00:33:44](#)

سواء علق الجرس في قلايدها او علق الجرس في اصفانها وشفان يا اخي ها من يعرف سبان المطية واحد تبون نطلع للبر حنا واياكم ونوريكم اياه على الطبيعة ها؟ بس وش نشيلكم - [00:34:09](#)

ها؟ صفرن هو مزودة لا ها يابان مي. لا. النحر يعني؟ لا اه اسفان يا اخوان تفضل اسفان ما بين البطن والفخذ مما يلي اه ديدها حتى اذا مشت دندن - [00:34:33](#)

واجرس ولم يؤذها وغالبا توضع هذه الاجراس في شيخة الابل او في الغالية منها اللي تسوقها في امهاتها قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري لا تصحب الملائكة رفقة وفي رواية ركبا فيهم جرس - [00:35:03](#)

اي انواع الجرس سواء جرس معتاد او دندانة حصاة او غيرها من نحاس توضع في هذا فاذا مشت دندنت حتى لو قال قائلها كما يزين اسمعها لا سرت في الليل ولا جاها جفال ولا جاها هجيح - [00:35:32](#)

الحافظ فيها هو الله لا يزين الشيطان ذلك في عيون الناس. ليعصوا ربهم جل وعلا. سبحان الله النبي صلى الله عليه وسلم اشعر الابل وماذا؟ وقلدها والرسول يقول لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة الا قطعت - [00:35:54](#)

ما فعله النبي عبادة نطيعه وما نهانا عنه نتعبه طاعة لله اشعر بدنه التي ساقها ليذبحها لله في حرمه تعظيما لله واطعاما لوافد بيته من الحجاج والعمار ترى حتى العمرة يستحب فيها سوق الهدى - [00:36:16](#)

ساقها معه عام الحديبية وساقها في حجته وسنة ثالثة دفع وارسل هديه الى مكة يذبح فيه وهو مقيم في المدينة حلال غير حرام تقول عائشة رضي الله عنها كما في الصحيحين كنت افتل قلائد هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:41](#)

ويرسلها الى الحرم وهو مقيم في المدينة حلال. يعني غير محرم صلى الله عليه وسلم وكان يقلدها النعلين يربطها في رقبته ليعرف

انها هدي موسوق لحرم الله فهذا تقليد مأذون به بل هو سنة - [00:37:08](#)

ويشعرها بان يمر بالموس او بالسكين على صفحة سنامها يشربها وهي حية ويسيل الدم فيعرفها رائها انها بدن مساقه لحرام الله

اذن استسهل الالم اليسير في تحقيق المصلحة العظمى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت - [00:37:35](#)

عجبا في خلقها وعجب ايضا في طبيعتها كانوا اذا كادوا ان يهلكوا شدوا نفوسهم وانفسهم على ظهورها وتوردهم هذه الابل المياه

فيها قارمن يدلها الطريق. الحمد لله. سبحان الذي خلقها فابدعها. سبحان الله - [00:38:04](#)

تحن الى ارضها الذي نشأت فيه ومفلاها الذي طربت له ولو بعد عنها المسافات الطويلة فيها رحمة تتخلج على حوارها وعلى صغيرها

ان فقدته الليل كله ما تنام تخلج عليه - [00:38:27](#)

وهو صوت انينها كما انها ترغي ويرو صغيرها عليها خلق عجيب يعيد الله عز وجل فيه التنويه افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت

والى السماء كيف رفعت رفعها الله بغير عمد. احنا طولنا عليكم - [00:38:50](#)

نقف عند هذا رفع الله السماوات بغير عمد فهذه سماوات سماء فوق سماء ليس فيها اعمدة ولم يزل اهل العلم واهل الخبرة خصوصا

في الفيزيا يتعجبون من هذه القاعدة الخلقية الالهية في الجذب والطرء - [00:39:15](#)

واذا الجبال كيف نصبت نصبها الله فلا تميد وتمسك الارض فلا تحيد قالوا والجبال التي ترونها لا ترى في عينك الا ما تحته في الارض

اربعة اخماس تشوف الخمس اللي فوق - [00:39:42](#)

جعلها الله اوتادا لهذه الارض والى الارض كيف سطحت فهي مسطحة وهي لعظمتها مع تسطيحها كروية ليست كالزولية لها اطراف

تسقط منا وتسقط منا بل هي مدعاة دحاها ربي وسطحها حتى امكن العيش عليها فلا تظطرب - [00:40:01](#)

حتى يأذن الله جل وعلا بانقضاء الدنيا وزوالها فتكثر الزلازل والبراكين والاعاصير والفيضانات ويتلوها الايات العظام ومنها ثلاث في

خسوفات تغير الارض وتهينها لارض المحشر هذه شواهد لواء لربوبية الله - [00:40:25](#)

ثم قال الله جل وعلا بعدها لست عليهم فذكر انما انت مذكر. مذكر هذي وظيفة الرسول وظيفه الرسل الاعلام بما يشتمل على البشارة

والنذارة والاعلام هو التذكير اشارة لاهل الطاعة واهل الايمان - [00:40:59](#)

ونذارة لهم ولغيرهم عن الكفر والشرك والعصيان فذكر انما انت انما اسلوب حصري انما انت مذكر لست الهادي وانما انت الدليل لست

عليهم بمسيطر وما انت عليهم بجبار لا تجبرهم - [00:41:26](#)

فذكر بالقرآن من يخاف وعيد. وعيد لست عليهم بمسيطر نبه علم امر بالمعروف انه عن المنكر من استجاب سعود ومن عصاك يلقي

جزاءه لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر. ابي الا التولي وهو الاعراض - [00:41:53](#)

ومنه الكفر وكفر التولي وكفر الاعراض من انواع الكفر التي يندرج تحتها اصناف كثيرة منها من التولي الا يستجيب ويشمل كفر

الجحود وفيه وفي ظمنه كفر التكذيب يشمل كفر النفاق - [00:42:20](#)

وفيه كفر الشك هذا من التولي ومن الاعراض لا يقبل هذا الدين يعرض عنه يأمر بالمعروف فلا يقبل يعرض اما بوجهه او بحاله وقد لقي

النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من سادات ثقيف - [00:42:45](#)

يقال له ابن عبد ياليل الكلاعي الثقافي وكان سيدا مطاعا في قومه فدعاه النبي عليه الصلاة والسلام وبلغه دعوة الله فقال يا ابن اخي

ان كنت صادقا فانت اجل في عيني من ان - [00:43:12](#)

اجيبك وان كنت كاذبا فلا تستحق من يقف معك ثم ولى وجعل للنبي جانبه وادبر وفيه وفي امثاله قول الله جل وعلا ومن اظلم ممن

ممن ذكر بايات ربه ثم - [00:43:31](#)

اعرض عنها ان من المجرمين منتقمون قد جعل الشيخ المجدد في نواقض الاسلام ناقضا قال في اولها اعلم رحمك الله ان نواقض

الاسلام كثيرة اشهرها عشرة وذكر منها الاعراض عن دين الله. لا يتعلم - [00:43:49](#)

ولا يعمل به بالكلية فهذا كفره كفر الاعراض وش اسوي بهم هؤلاء اللي تولى وكفر؟ ما وعيدهم فيعذبه الله العذاب الاكبر لان هناك

عذاب اصغر لاهل الكبائر والذنوب اما اهل الشرك والكفر والنفاق - [00:44:10](#)

الأكبر فان الله يعذبهم العذاب الأكبر فالنار عليهم مؤصدة مغلقة في عمد ممددة لا يخرجون منها ولا يخفف عليهم من عذابهم ان ايناهم مآلهم ورجوعهم الى الله وهذه تسليية للنبي صلى الله عليه وسلم ولمن سار على نهجه - [00:44:42](#)

ان الله الذي يحاسبهم لستم مسيطرين عليهم وجبارين عليهم تجبرونهم ومآلهم ومرجعهم الى الله لان حسابهم عليه حسابهم على الله جل وعلا يحاسب كلا بما عمل حيث هو يعلم سبحانه نواياهم ومقاصدهم - [00:45:12](#)

يعلم ما في قلوبهم وما يسرون به. يعلم علانيتهم واعلم من ذلك ملائكته الكتبة الحفظة يكتبون عليهم ثم يحاسبهم يوم الحساب ذلك اليوم العسير وهو على المؤمن ايسر من ماذا - [00:45:35](#)

ايسر مما بين الظهر والعصر ايسر من ان تنحر جزور ويقسم لحمه لكنه على الكافر والفاجر يوم عسير. يوم شديد يوم عظيم اللهم رحماك رحماك وعفوك وعافيتك. ومعافاتك الدائمة في الدين والدنيا والاخرة - [00:45:58](#)

اللهم اجعلنا من الوجوه الناعمة. امين. ولا تجعلنا من الوجوه الخاشعة. امين. اللهم اجعلنا ممن افات عليهم من نعمائك وممن كتبت لهم رضوانك. امين. ولا تسخط عليهم ابدا. امين. لما ذكر الله نعيم اهل الجنة - [00:46:21](#)

نوع فيه ليحثهم على طلبها والحرص عليها والا ما فيها من النعيم اضعاف ذلك وفوق ذلك ولما جاء في الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة ما لا عين رأت - [00:46:40](#)

اي من انواع النعيم الكرامة ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. الله قال واقرأوا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم ما اخفي لهم من قرة اعين - [00:46:59](#)

جزاء مما كانوا يعملون لا تعلم اي نفس مهما بلغ في ذكائها وحرصها وعلمها ما اخفى الله لانهم ما يطيقون هذا المخفي في افراده نوع واحد لا يطيقونه ان يدركوا غوره - [00:47:18](#)

تخيل مجرد تخيل نهرا يمشي من لبن ما يتكدر ولا يتغير ولا يتأثر طعمه مع مضي المدة عقلك ما يستوعب الا من باب الخيال وضرب المثل ولا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة تقرر به اعينهم في جنان الناس. لما في الدنيا جاهدوا انفسهم عن شهواتهم - [00:47:41](#)

فلم يستطيلوا بها وجاهدوا انفسهم على طاعة الله فسارعوا وادوها اطلس المربعانية عليكم لباليها باردة وانت في فراشك الدافئ تسمع المنادي تسالمك ويناديك حي على الصلاة. حي على الفلاح. الصلاة خير من النوم - [00:48:10](#)

لا يمديك الحين شوي راحة هم من يقيمون قال تصلي ان شاء الله بعد شوي الى ان تدلك حتى تخرج يخرج وقتها ولا تصلي فاذا جاهدت نفسك وقمت واديت فرض الله عليك - [00:48:34](#)

اثابك الله الثواب الجزيل منه سبحانه وتعالى الله يعيذنا واياكم من شرور انفسنا. امين. ومن شرور خلقه. امين. ومن شر الدنيا وكيدها وكيد اهلها واعدائها. امين اللهم اجعلنا من عبادك المخلصين. امين. واوليائك المؤمنين. امين. اللهم احل علينا رضوانك فلا تسخط علينا ابدا. امين. نسألك يا ربنا - [00:48:59](#)

وجهك الكريم وباسمك الاعظم فردوسك الاعلى من الجنة. امين. ان ندخلها بغير حساب ولا عذاب. امين. وان تحل علينا رضوانك فلا تسخط علينا ابدا. امين لنا ولكم ولوالدنا ووالديكم مشايخنا وولاتنا وذرائنا وجميع المسلمين والمسلمات. امين. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:49:26](#)

محمد وعلى اله واصحابه اجمعين جزاك الله خير نعم ورا ما ذكرتنا بها فذكر يا محمد هؤلاء الطائعين والعصاة. ان نفعت الذكرى تنفع من ولا تنفع من؟ تنفع اهل الايمان. وكلما - [00:49:47](#)

زاد ايمانهم كلما زاد تذكرهم وكلما نقص الايمان نقص الانتفاع من هذه الموعظة والتذكير فهذا الطراد الى ان يبلغ الكفر والنفاق كالكوز المجخي المقلوب لا يقبل الحق ولا يرضى به نعم - [00:50:15](#)

في شي يا اخوان سم نعم هذه عامة تشمل الابل وتشمل غيرها لان النبي صلى الله عليه وسلم اناط هذه الرفقة واناط هذا الركب وليست خاصة بالابل بعض اهل العلم يقول انها في غير الابل مكروهة وهذا القول مرجوح - [00:50:38](#)

لان هذا النفى يتضمن النهي لا تصحب الملائكة هذا خبر نافي يتضمن الناهية نعم في شي يا اخوان سم لا يمكن ان تحصيها لكن

جاءت في القرآن تسعة وتسعين اسما - 00:51:08

في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة.

من احصاها دخل الجنة احصاؤها بامور ثلاثة - 00:51:35

ان تعد هذه الاسماء من آيات القرآن واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم الصحيحة ثانيا تؤمن بمقتضاها وموجبها من الكمال لله

وانتفاء النقص عنه. ثالثا تتوسل الى الله بها اعتقادا - 00:51:48

له بالكمال وفي دعائك توسل الى الله بها في هذا يحصل الاحصاء الذي آآ من وعده الكريم تدخل به الجنة الله اعلم. نعم والحمد لله

رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:52:06

- 00:52:28